دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية (٨٧)

فاجعة سامراء

الحلقة الثانية (حول التفجيرين)



هلال فاطمية أستراليا
مرفأ براعم الفاطمية

"كلمة الطاووس"

أحبتنا الكرام:

براعم الإيمان والعقيدة بالسيدة الزهراء وأبيها وبعلها وبنيها المعصومين جميعا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

ففي يوم غد تمر علينا ذكرى أليمة، وهي هجوم من يكرهون أهل البيت عليهم السلام والشيعة وأعداء الإنسانية للمرة الثانية، على مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام، وقاموا بتخريبه، ظنا منهم أنهم سيحرمون من يحبون أهل البيت عليهم السلام من الارتباط بهم.

لذا خصصنا حلقتين من سلسلة إصدارات:

دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية

التي يعمل (مرفأ براعم الفاطمية) في (برنامج هلال الفاطمية) وبمساعدة مجموعة (طاووس الجنة) على إعدادها

لتكون حول هذا الموضوع، آملين أن تكونوا معنا في تلك الرحلة الولائية النافعة

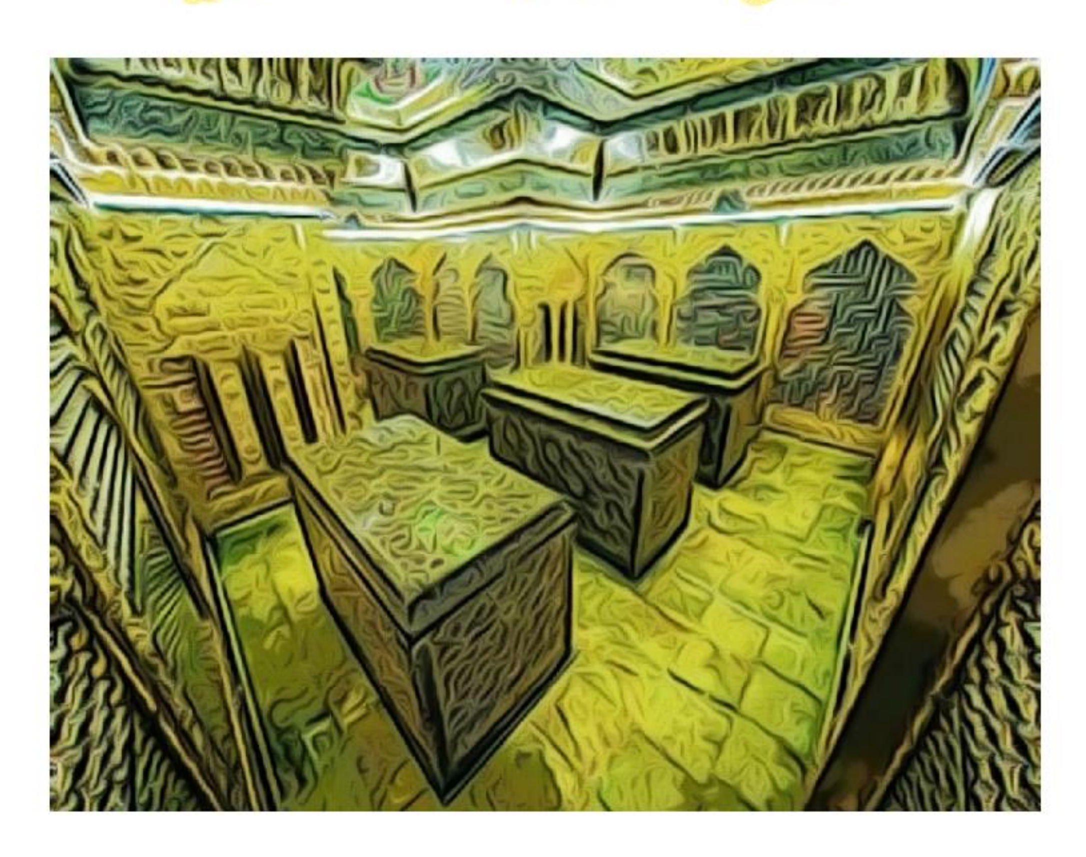
ونسأل الله أن يوفقنا الله لإحياء أمره وزيادة المعرفة به.

والله ولي التوفيق والسداد.



اللجنة المشتركة

"تاريخ الحرم العسكري"



كما قلنا أحبتنا في الحلقة السابقة أن مدينة سامراء بالرغم من أن تاريخها يعود إلى آلاف السنين إلا أن شهرة المدينة عرفت لما أقامها الإمامين العسكريين (ع) ودفنا فيها، وقد تم تشييد مقامين (مزارين) في مكان دفن الإمامين العسكريين، الإمام العاشر علي الهادي الذي توفي عام ٢٧٨ / ٢١٢ وابنه الحسن العسكري الإمام الحادي عشر الذي توفي عام ٢٣٢/٨٧٤ ،

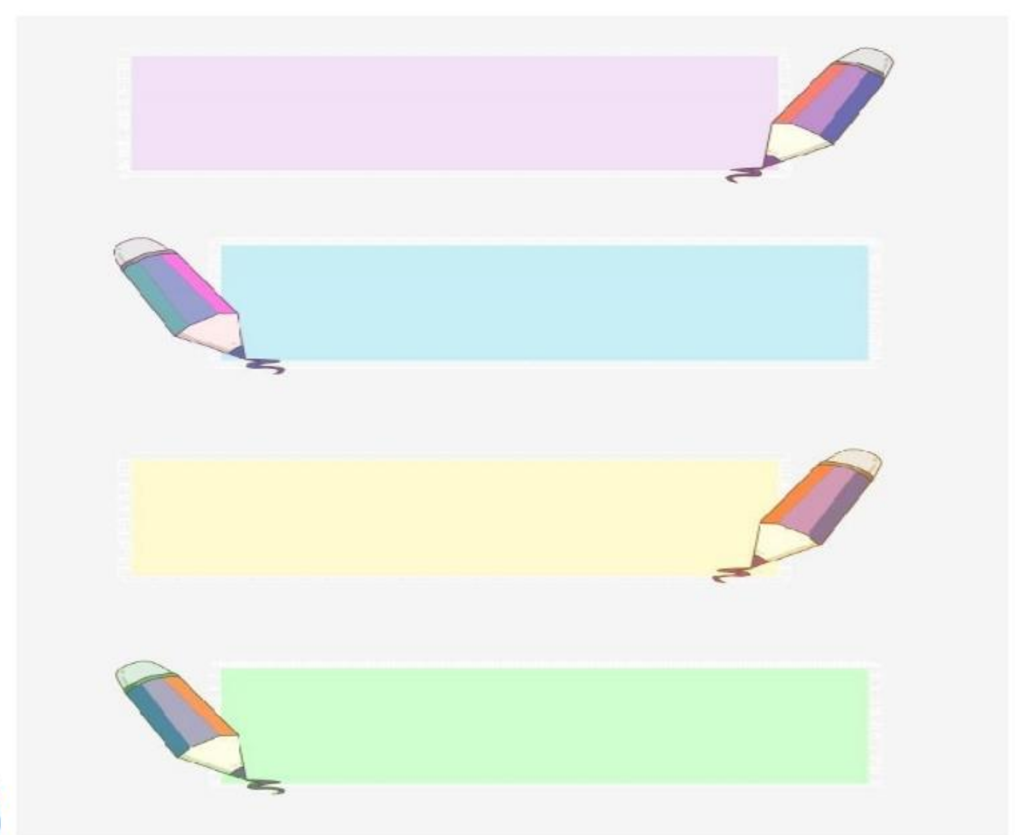
وتمت اعمال البناء فوق قبريهما الشريفين، وفوق القبو أو (السرداب الذي كان جزءا من بناء الدار والذي يتوهم الكثير من مؤرخي تاريخ الشيعة والغيبة أنه اختفى فيه الإمام الثاني عشر محمد عندما كان لا يزال في السادسة من عمره عام ٢٦٠/٨٧٨).

ويعتقد الشيعة الإمامية الاثني عشرية أن المهدي سيعود قبل يوم القيامة "ليملأ الدنيا عدلا وقسطا بعد أن ملأت جورا وظلما".



الروضة العسكرية تضم ٤ قبور.

هل تستطيع كتابة أصحاب هذه القبور الشريفة ؟







شيد القبة فوق الضريحين الأمير ابن أبي الهيجاء ناصر الدولة الحمداني ٩٤٥/ ٣٣٣ م ، وسورهما بسور متين.

ثم أبدل الخليفة العباسي المستنصر بالله صندوق القبر بصندوق من خشب الساج وعمر الروضة والسياج.

ثم أضاف الخليفة الناصر لدين الله إضافات عمرانية إلى القبة والمنائر.

وتوالت العناية بهذا الضريح في مختلف العصور، إلى أن جدد بناؤه فأستقر طرازها المعماري في حدود سنة ١٧٨٥/١٢٠٠ م على يد سلطان (منطقة خوي) الاذربيجانية.

وحين حكم السلطان ناصر الدين شاه القاجاري، كسا قبة الإمامين العسكريين بالذهب عام ١٨٦٧.

ثم أنفق الأمير فرهاد ميرزا (عم ناصر الدين شاه) أموالا كثيرة على أعمال تذهيب المنارات الكبرى من الحوض إلى أعلاه. وقد انتهى العمل في قبة المقامين عام ١٩٠٥ وتم تغطيتها بـ ٧٢ الف قطعة ذهبية. ويبلغ ارتفاعها نحو ٢٠ مترا ومحيطها ٦٨ مترا وبذلك فهي واحدة من أكبر القباب في العالم الإسلامي.

وكما يبلغ ارتفاع كل من مئذنتي المقامين ٣٦ مترا.



#تاريخ الحرم العسكري

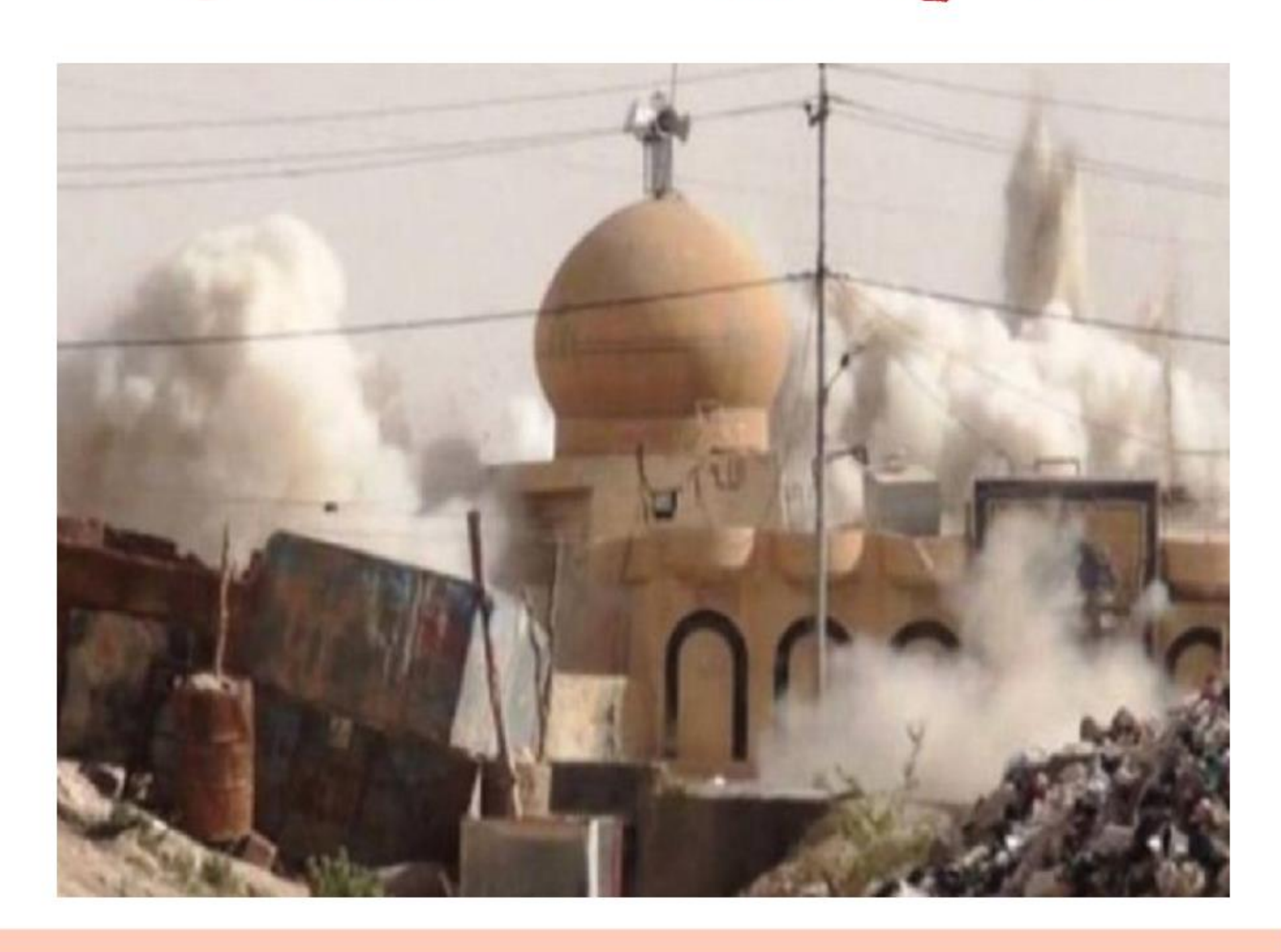
في عام ١٢٤٢ ميلادي تعرض المرقد الشريف إلى حريق بسبب استعمال الشموع للإنارة، وكذلك في عام ١٦٤٩. مما ألحق أضرارا بالجدران والصندوق الخشبي،

وفي عام ١٩٣٧ تعرض المرقد العسكري الشريف إلى سرقات ونهب الحركة الوهابية السلفية بعد أن كانت قد هجمت على كل من كربلاء والنجف وعاثت فيهما فسادا في السنوات السابقة.

فقد تم نهب الآثار الإسلامية والتحف والهدايا التي وهبها الملوك وكبار الشخصيات التي زارت مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام على مر التاريخ مما يعكس الحقد الكبير.



" التفجير الأول
لحرم الإمامين العسكريين (ع) "



في فجر يوم الاربعاء المصادف ٢٢ / فبراير / ٢٠٠٦ الموافق ٢٣ محرم ١٤٢٧ للهجرة استيقضت سامراء على دوي انفجار هائل حول القبة الشامخة لمرقدي الإمامين العسكريين تلك القبة المتلألئة نورا وطهرا إلى كهف مظلم يعكس عقلية وعقيدة من يكرهون أهل البيت عليهم السلام خصوصا وأنهم: استعملوا بضعة مئات من الكيلوغرامات من مادة التي أن تي (TNT) والتي زرعت على شكل عبوات ناسفة في الاسطوانة التي تشكل قاعدة القبة الشريفة أضافة إلى متفجرات أخرى زرعت عند الجدران.

وعند حدوث الانفجار تأثرت النقاط الضعيفة والتي تشمل:

١) رأس القبة: الذي تطاير فقد انفصل بشكل منتظم ولولا متانة البناء الاصلي لكان الانهيار تاما.

٢) الآجر(الطابوق) المغلف للقبة و صفائح الذهب: التي تطايرت بفعل قوة الانفجار.

٣) القيشاني وكل ما هو مضاف إلى البناء الأصلي سواء من الداخل أو من الخارج.

٤) كان الانفجار من الشدة بحيث ملأت القطع المتطايرة من الحجارة والاجر والقيشاني والصفائح الذهبية أسطح المنازل وباحاتها في دائرة تجاوز قطرها نصف الكيلومتر بل أن بعض التقارير تشير إلى أشخاص وجدوا بعض القطع على مسافة كيلومتر من مركز الانفجار.



ثانيا: البناء: على الرغم من مرور أكثر من قرن على البناء الحالي للمرقدين الشريفين وللقبة المقدسة، إلا أن متانة البناء قد حافضت على بقاء القسم الأكبر من جسم وهيكل القبة على الرغم من تناثر يبلغ ١٠٠% من الجزء الخارجي (التغليف) ومن داخل القبة. غير أن شكل القبة الأصلي وارتكازها على سلسلة متراصة من اللواوين والأقواس ، حماها من الانهيار وذلك لما يعرف عن الأقواس من الناحية المعمارية من قدرة على تحمل البناء فوقها وهذا من أسرار البناء الإسلامي. ونفس الأمر ينطبق على الجدران.

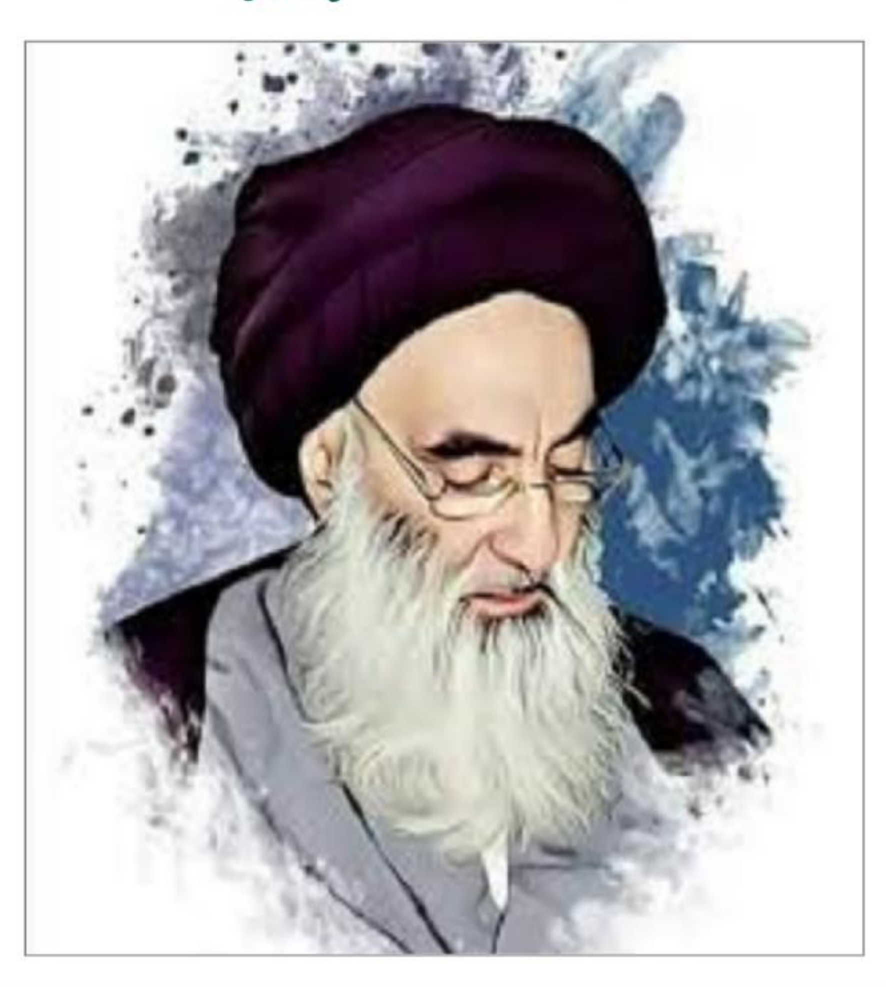


" التفجير الثاني
لحرم الإمامين العسكريين (ع) "

وفي العام التالي لم يكتف الإرهابيين بالتفجير الأول بل عادوا مرة أخرى في صباح يوم الأربعاء ١٣ يونيو ٢٠٠٧ (٢٧ جمادى الأولى ١٤٢٨ للهجرة) باستهداف مأذنتي المرقد الذهبيتين وتدميرهما بالكامل وكان التفجير بواسطة عبوة ناسفة.



" لماذا التفجير؟ "

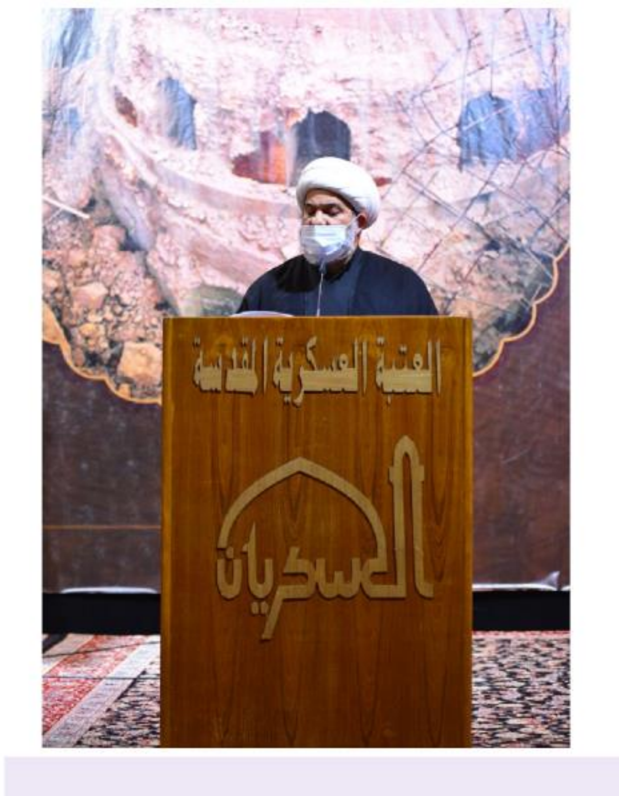


ولقد لخص لنا بيان المرجع الديني السيد علي السيستاني (حفظه الله) السبب في ذلك بقوله:

(لقد أراد المجرمون التكفيريون الذين ارتكبوا ذلك الاعتداء الآثم أن يجعلوا منه منطلقا لفتنة طائفية شاملة في العراق لتحقيق أهدافهم الخبيثة في هذا البلد بعد أن عجزوا عن إشعال نار الفتنة فيه لأكثر من عامين بالرغم من كل ما ارتكبوه من مجازر وحشية في مختلف الأماكن)

ولكن ذلك لم يتحقق لأن الشيعة التزموا كلمة مرجعيتهم الدينية ولم يدخلوا في الحرب الطائفية التي أرادوها فربح الشيعة وخسر الإرهاب.





" لماذا نتذكر التفجير كل عام؟ "

وهذا السؤال يجيبه علينا الشيخ ستار المرشدي الأمين العام للعتبة العسكرية المقدسة في المهرجان الذي يقام كل عام لإحياء هذه المناسبة حيث يقول:

ادإن استذكار هذا الحدث الجلل لتوالي المحن والابتلاءات على آل النبي الأعظم صلوات الله وسلامه عليهم أحياء وأمواتا لكننا نقف وقفة معتبر يأخذ الدروس من صلب المحن والمصائب ، أن هناك فرق بين الأيادي الآثمة التي طالت المقدسات والأيادي المباركة التي وأدت الفتنة وكلما أوغل أهل الإنحراف بضلالهم وغيهم وهم يلتحفون جبة لطخوها بدماء المسلمين وقف أمامهم من يحمل مشعل نور الإسلام الحق ويرفع شعار السلم والأمن والمحبة وهذا عراق اليوم عراق العز والمقدسات بات منتصرا عزيزا شامخا بعد أن أريد له الذل والاقتتال والتهجير لكن بحكمة أمناء الدين ومراجعه وسواعد الأبطال من ابنائه وقفنا في وجه الفتنة لنصنع من تنوع ابنائه بأديانهم ومذاهبهم وطوائفهم شعبا واحدا موحدا يرفض الظلم و الظالمين وينتصر للحق والمظلومين وأن من أكبر شواهد الحق والحقيقة أننا نقف اليوم أمام قبة الذهب التي عادت أجمل وأعظم وأبهى من ذي قبل ونحن بين جموع الزائرين من ربوع هذا البلد العظيم" .

"صور من فاجعة تفجير العسكريين (ع)"









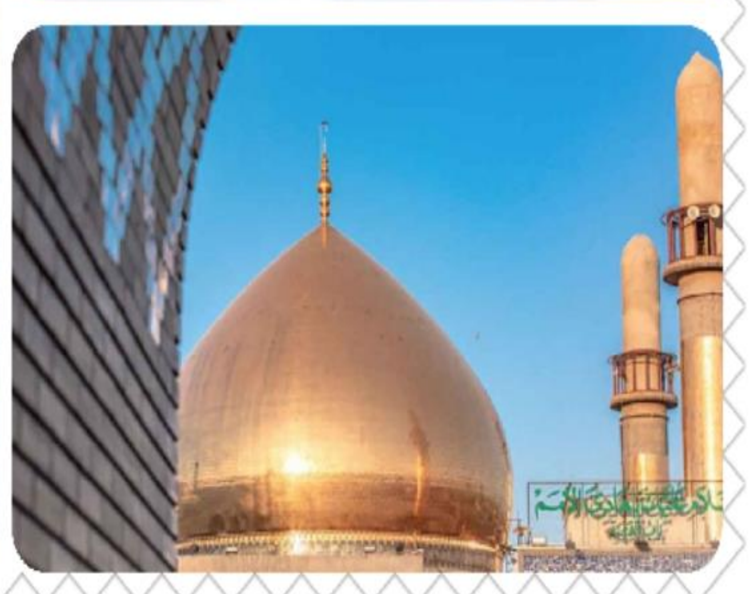
"صور من مراحل بناء القبة الشريفة"













"صور من ذكرى تفجير القبة الشريفة"









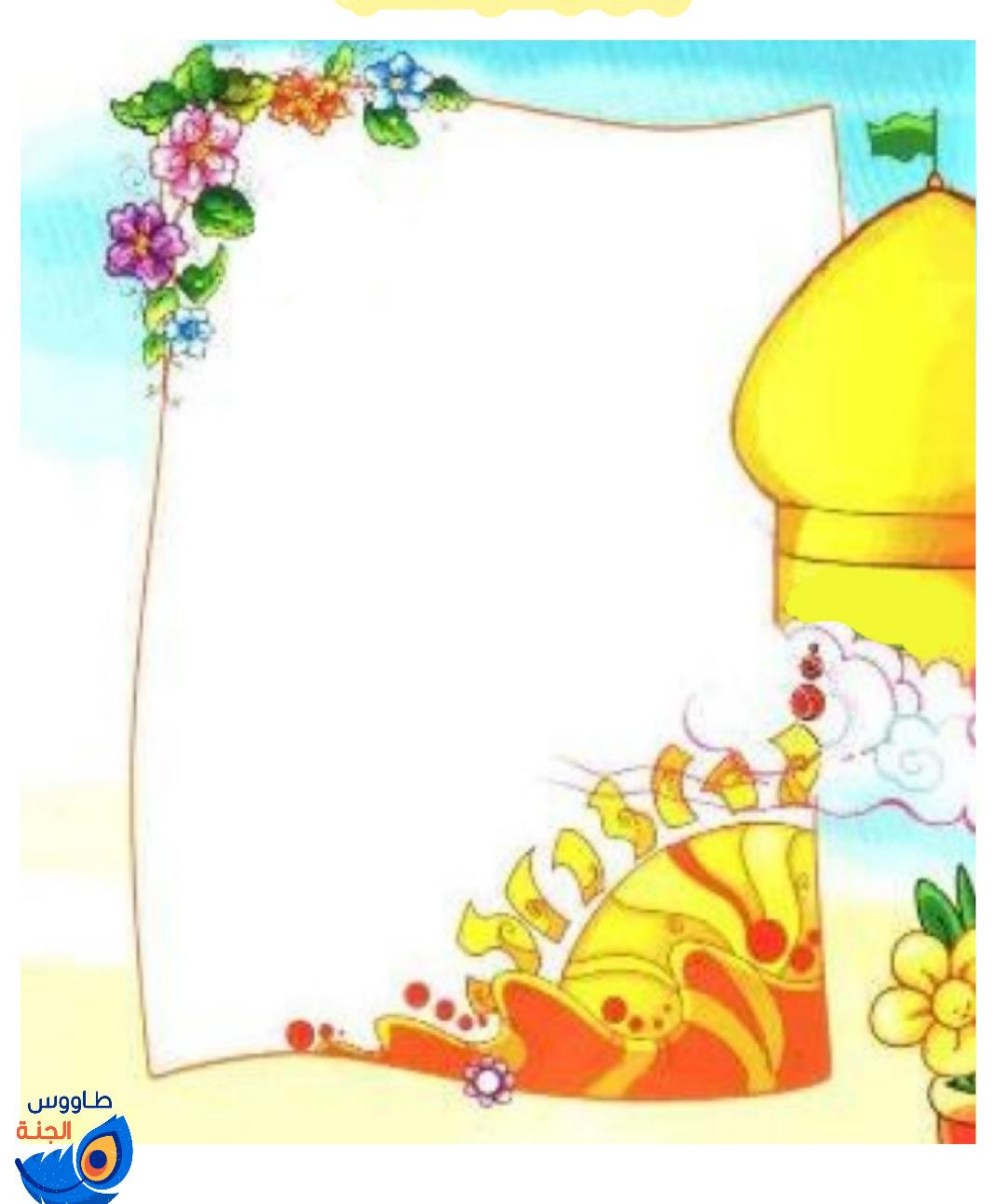






لقد أراد المجرمون التكفيريون الذين ارتكبوا هذا الاعتداء الآثم أن يجعلوا منه منطلقا لفتنة طائفية شاملة في العراق لتحقيق أهدافهم الخبيثة في هذا البلد.

ولكن هل حققوا أهدافهم ؟



" كلما أوغل أهل الانحراف بضلالهم وغيهم وقف أمامهم من يحمل مشعل نور الإسلام الحق ويرفع شعار السلم والأمن والمحبة ".



" زيارة الممتحنة "

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ اِمْتَحَنَكِ الَّذى خَلَقَكِ
قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَكِ وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِه صابِرَةً
وَنَحْنُ لَكِ اَوليِاءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ ما اَتى بِهِ
اَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاَتى بِهِ
وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ
وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ اَللّـهُمَّ اِذْ كُنّا مُصَدِّقينَ لَهُمْ اَنْ
تُلْحِقَنا بِتَصْديقِنا بِالدَّرَجَةِ الْعالِيَةِ لِنُبَشِّرَ اَنْفُسَنا
بِاَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ .



ازور سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء (س)
اصالة مني ونيابة عن والدي ومن قلدني
الدعاء والزيارة ونهدي ثوابها لمولانا
صاحب الزمان (عجل)





#سوف يأتي....

" دعاء الفرج "

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن

صلواتك عليه وعلى أبائه في هذه

الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً

وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى

تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها

طويًلا برحمتك يا أرحم الراحمين.



اللهم عجل لوليك الفرج

يتبع...





